



المجلس الوطني السوري : طائرات النظام تقصف خيم النازحين السوريين وهي تحلق بأمان إلى جانب طائرات التحالف الدولي الذي يتلهى بالحرب على داعش

في استهتار صارخ بكل القيم الإنسانية، وتجروء على كل قواعد القانون والاتفاقيات والأعراف الدولية، قامت طائرات النظام السوري بقصف خيم النازحين السوريين في مخيم عابدين بريف إدلب فقتلت ستين وأصابت أكثر من مئة وتسعين من المدنيين، من نساء وأطفال وشيوخ .

تثير جريمة الحرب هذه ألم السوريين وخيبة أملهم الكبيرة وتساؤلاتهم : كيف يسمح المجتمع الدولي وفي طبيعته المتحالفون في الحرب على الإرهاب في سورية والعراق، لطائرات حربية أن تلاحق المدنيين الهاربين من الموت لتقتلهم في خيامهم ؟

يشكر السوريون كل من استنكر هذه الجريمة من الأصدقاء والداعمين من المجتمع الدولي، لكنهم يذكرون أصدقاءهم بأن الاستنكار لم ينقذ حياة طفل سوري واحد منذ بدأ ذبح السوريين المنظم قبل أربع سنوات، وهو لن ينقذ أي سوري في المستقبل. ويتساءلون بمرارة وألم وهم يرون طائرات المتحالفين التي تقطع سماء سورية من أقصاها إلى أقصاها مرات في اليوم الواحد: لماذا لا تحمي هذه الطائرات أطفال سورية ؟ وما الذي يجعل طائرات النظام تحلق مطمئنة بجانب طائرات التحالف، وتذهب بكل أمان لتقتل النساء والأطفال ثم تعود سالمة إلى قواعدهما ؟

لقد بات واضحاً من انهماك التحالف الدولي في مواجهة إرهاب دون آخر، أنه يسمح للنظام بقتل وتشريد وقهر ملايين السوريين دون أن يخشى أي نتائج سوى عبارات الشجب . إن ترك السوريين فريسة لأبشع أنواع الاستباحة من النظام وحلفائه من المنظمات الإرهابية، بينما يتلهى العالم بحرب داعش، هو المكافأة التي يحصل عليها النظام الذي هيأ الظروف لتوجد داعش لهذا الغرض بالذات، ويبقى للسوريين من العالم الشجب الكلامي ووضع الخطوط الحمراء التي انتهكها النظام ولا يزال ينتهكها كل يوم.

المجلس الوطني السوري

٢٠١٤ / ١٠ / ٣٠



